

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المشرف

منيف الحسني

Proprietor and Responsible Editor :
MONEEF EL-HUSSEINI

مكة المصراة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٣٥٦
صندوق البريد ٧١٩

الادارة

الاعتمادات

يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

جريدة جامعة نصر مرثين في الاسبوع موقفا

ALJAMI' ALARABIA
Jerusalem, Palestine.

الجامعة العربية

بمقرها نخبة من الفضلاء ومجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني | في فلسطين ٢٥ غرشاً فلسطينياً
| في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً | في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف

الدراسات | وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار
| المخابرات التحريرية تكون باسم التحرير والادارية باسم الادارة
| ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر
الوصلات | يجب ان تكون الوصلات مقطوعة من دفتر رسمي ومختمومة بالادارة وموقعة
| من صاحب الجريدة

الموافق ١٩ كانون الاول ١٩٢٧ (م)

اذنين

القدس الشريف في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ (هـ)

كيف يشوهون الحقائق

الدكتور عبد الرحمن شهبندر يذكي نار الشغب ويزعج زعيم غير مسئول
ويؤخذ مساعيه وابناء لطف الله لاستمرار فوائده الذاتية مشتركة

وبما دل الجبالوت دونه عقد المؤتمر السوري في بيروت
لحضره الكاتب الكبير صاحب التوقيع

٣

- ١ - « جهاد » الشهبندر في عش القاهرة ، واقفاه مع آل لطف الله على اساس تقارض المنافع والمصالح الذاتية .
- ٢ - آثار الشهبندر في جبل النور ، وسياسته ومقاصده هناك ، ورأي بني معروف فيه .
- ٣ - قراره من وجهه المرحوم رشيد بك طليح وعدم قبوله الاجتماع معه بتهمة .
- ٤ - خروجه من الجبل وتنقله في بيوت عمان وبساتين يافا سراً ، واخباره للصحف والناس وقتئذ بخط يده انه في منطقة الثورة .
- ٥ - سفر الدكتور شهبندر الى العراق ، وتقسيمه قبيل سفره .
- ٦ - اساليبه في الافساد وبث الدعاية لنفسه .
- ٧ - الاموال التي تسلمها من جهات معينة معروفة وقبلة عليها في جيبه واجانته من طالبه بالحساب بالكلمة المأثورة : « اني زعيم غير مسئول » .
- ٨ - جهده بالطمع على الاستقلال والامير شكيب والامير عادل والمروم رشيد بك طليح رئيس حزب الاستقلال ، وانتهى به امره الى اداب في هذا الطعن .
- ٩ - ترفع الامير شكيب عن الوقوف عند مطاعن الشهبندر و مروره بهذه المطالب من الكرام والقائه دروساً على الشهبندر في ساحة الخلق وكرم الطبع .
- ١٠ - بذل الشهبندر جهده للحيلولة دون انعقاد المؤتمر السوري في بيروت والداعي لهذه الحيلولة ورفضه لاداءه لواجبه السياسي من حوله داخل وخارجاً .
- ١١ - حالته الحاضرة ، وهل وقع الشهبندر في هوة الافلاس الكثير الانواع ، حتى عاد سنة ١٩٢٧ كما بدأ سنة ١٩١٥ ، يريد الاتفاق مع الاجبي ، في الاولى مع الانجليز وفي الاخرى مع الفرنسيين . حلمه بمجمهورية سورية يكون هو رئيسها الاول .
- ١٢ - تأليف شركة « لطف الله وشهبندر ليعتد » في القاهرة مع فروع في الخارج (الكوكلاء الوحيدون) في يافا والقدس « بكري اخوان » .

بضائع من الدسائس « بأثمان لا تقبل المواجهة » « الركابي » « زبون طيب » يشهد بصديق المعاملة عن تجربة واختبار .

الدكتور الشهبندر

يؤثر نار الشغب

لمسحط الشهبندر القاهرة بالطيارة من بغداد اوائل الصيف الماضي كان هبوطه هذا هبوطاً سياسياً مريباً ، كهبوطه الحديس من الطيارة في مطار هليوبوليس سواء بسواء . وكان حضرته قد انتهى من تمثيل روايته على مسرح الثورة ، بل استغفر الله مرة ، كان قد انتهى من تمثيل روايته في سراديب الجبل ، وخيام عرب الخرشان في شرق الأردن ، وبيوت عمان القلعة الابواب ، وبساتين يافا حيث اجرد فاكهة البرتقال . وكان قد انتهى ايضاً من تأريث نار الشغب على لجنة القدس ، ومن التوسل بكل وسيلة بيديه لاغراء جماعات من الناس متممين الى الثورة ، بأن يقوموا على لجنة القدس وينتهوا ما في صندوقها من مال ، يدعوا اليهم بنديون . وكان حضرته ايضاً قد لقع بصل الشغب كل من يستطيع تفقيحه ، وبذر بذور التفرقة بين صفوف الثوار ، اي بين الدروز النازحين وبين اهل الشام الوطولة (قلم بطلع بيذا قسط) ، وغداة وصوله الى القاهرة كان يحسب انه قد ادى ما عليه من واجب ، في الثورة وساحاتها المشتعلة على بساتين يافا الغناء ، وما بقي عليه بعد كل هذا ، الا ان ينتظر موسم الحصاد ليجمع غلاله ، ويهيئ كامل حبايه ، من يوم يرح الزبداني الى جبل الدروز الى يوم هبوطه القاهرة . وسنشر هذا شرحاً وافياً عما قريب .

هو زعيم غير مسئول

هذه هي الناحية التي كانت تربط الشهبندر بالثورة ولجنة القدس عندما هبط القاهرة . وكانت عنده ناخبة من غير هذه وضعها نصب عينيه وجعل سعيه مبذولاً لتحقيقها وهما : اولاً قطع المعونة المالية عن الدروز النازحين في صحراء البك

بوادي السرحان داخل المملكة السعودية ، انقث الظروف والاحوال في عقد شركة « لطف الله وشهبندر ليعتد » ؟ وجواب هذا ، ان العلاقة بين الشهبندر وآل لطف الله كانت جارية بحراها انظم قبل وصول الشهبندر الى مصر ، على يد اشخاص ثائرة ، وبالرسائل والكتب طروراً . لابل كانت هذه العلاقة متقنة محكمة في كثير من نواحيها ، ولا سيما عندما كان المال ، القليل او الكثير ، يرد على لجنة مصر ، وكانت هذه اللجنة قد الشهبندر « بنفحات » او مبالغ ، او اعانات ، او سمها ماشئت . وفوق كل هذا ، فقد كانت مجاري الاحوال بين اللجنة التنفيذية بمصر وبين الوفد السوري ، هذا من جهة ، ثم بين آل لطف الله وبين العاملين المخلصين في مصر من استقاليين وغيرهم من جهة اخرى ، كل ذلك كان بطبيعته موجداً لمصلحة مشتركة بين آل لطف الله والشهبندر . ولكن لا يبعد بك الظن ان هذه المصلحة هي مصلحة الامنة او البلاد ، كلال بل مصلحة الاطاع السياسية الشخصية لكل من الفريقين .

واذا صورت عناصر الحالة وقتئذ كانت هذه صورتها بالنسبة الى الشهبندر وآل لطف الله :

- ١ - محاولتهم الخروج على الوفد السوري بجماعته .
 - ٢ - المشادة بينهم وبين العاملين المخلصين في مصر من استقاليين وغيرهم .
 - ٣ - تفرجهم من المقامات الفرنسية وثبوت ذلك عليهم بوثائق حية .
 - ٤ - العمل على انتاج ثرات هذا التقرب بأن تهدأ البلاد وتستكين .
 - ٥ - السعي للعمل العلاني الظاهر في سبيل امارة لبنان مع بلاد العلويين .
- الشهبندر :
- ١ - تقمته على الثورة وعمله لقطع الاعانات عن المنكوبين الذين في الصحراء (قابل هذا برقم ٤ اعلاه)

مراي شركة لطف الله

وشهبندر ليعتد

ولكن ماذا وجد الشهبندر عند آل لطف الله وقت هبوطه القاهرة ، وبعبارة اخرى كيف

الحزب الحر الفلسطيني

طيه غير من نشره ، وخبره احسن من خبره

سبق للجامعة ان ابدت رأيا في الحزب الحر الفلسطيني عقب الاجتماع التهديدي الذي عقد قبل نحو شهر في يافا لتأسيس هذا الحزب ووضع نظامه ، وقد ورد علينا مؤخراً نسخة مطبوعة من دستور هذا الحزب ونظامه الداخلي ، مع كتاب موقع من ناموس هذا الحزب الاستاذ عبد القادر افندي ابي رباح الدجاني يدعونا فيه للاطلاع عليه وان نشير الى ذلك في الجامعة تشجيعاً له وللقائمين به ، خدمة للمصلحة العامة .

ونحن مع شكرنا لحضرة الناموس على كتابه وهديته ، نقول اننا نأسف ان تكون اشارتنا الى الحزب ونظامه ، وكلتنا فيه في غير مصلحته ، فنكون قد عمدنا على التثبيط بدلاً من التنشيط ، اضعف الى ذلك اننا قد لا نخطل السادة الأفاضل القائمين بتشكيل هذا الحزب حسن ظنهم فيه ، وقد نرى المصلحة العامة لا تستفيد منه ، لابل هو من الاضرار بالمصلحة العامة عند درجة نرى أن السكوت عليها ليس من المصلحة العامة في شيء .

فأما دستور الحزب فليس نأماقوله في غايته الاقتصادية والعلمية اللتين ترميان الى حماية موارد البلاد الطبيعية ، وتشجيع الصناعات المحلية ، والدفاع عن حقوق العمال الوطنيين ، وتأليف نقابات لهم ومطالبة الحكومة بانشاء مصارف زراعية ، والسعي لانشاء مصرف عقاري ، والدفاع عن حقوق الفلاح والسعي لتعميم التعليم ورفع مستواه وتأسيس معهد تعليمي عال ، وغير ذلك مما هو كليل ، ان تحقق ، بخدمة ابناء البلاد وتحسين حالهم ومستقبلهم . وكذلك نظام الحزب الداخلي من حيث كيفية تأليف اعضاء الحزب وهيئاته ووظائف اعضاءه وفروعه ، فهو نظام لا بأس فيه اذا حسن التطبيق والعمل وخلصت النيات وليس من يناقش في فائدة ظاهرة .

غير اننا اعتدنا كثير في مثل هذه البلاد ان نرى الحامس موفور والنشاط ميسور ابادي ، فلا يظول الامد الا وقد فترت المهم واستحوذ شيطان الكسل على من ظنناه اكثر الناس مضياً واقداً ، كما اننا اعتدنا ان نرى الظاهر غير الباطن ، والقول غير العمل ، كما رأينا من قصرت بهم مطاياهم عند المراحل الأولى من سفره بعيداً ، صعبة المالك فلم يكتفوا بالتخلف عن السير بل صاروا يكونون للسائرين ليقطعوا عليهم السبل ، ويحرفون لهم الاخاديذ ليقومهم فيها ، حتى لا ينالوا شرف الثبات واستباق الغاية . ولذلك فقد صرنا نتردد كثيراً قبل تصديق المزامع ، ونشك ان يكون لله جنود منها كان الداعون والمؤمنون لهذا الحزب يحجون خدمة البلاد خدمة حققة لا تعلق بها الثواب غير لهم ان لا يخرجوا على الامة بل ان يتدججوا في مجموعها ويسعوا الى رتب صديها وجمع شمل الفتيا فلا بد ان ليست في حاجة الى احزاب ، وانما هي في حاجة الى اتحاد ووثام ، ونضجة خالصة .

القضية السورية في فرنسا

ابرق الى الكشاف مراسله الخاص في باريس يقول بأن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي عقدت جلسة سرية مخيرة وقبضية الأهمية خطب فيها المسيو ليمري ، وهو الذي كان زار سورية مؤخراً وحصل على آراء سكانها ، وما قال ان الحالة النامضة الحالية تسبب عدم ارتياح سكان سورية ولبنان . وخطب المسيو جوفيل فطلب تسوية الحدود بين الدول السورية وتحضير الدستور السياسي وعقد محالفة مع سورية و اشار الى أهمية الانشقاق الذي حصل بين الجماعات السورية وتحمل في القاهرة كما اشار الى أهمية مؤتمر بيروت الذي عقد في ١٢ أكتوبر الماضي . وقد اخذت اللجنة علماً بقرارات مؤتمر بيروت ثم قررت الفتحة بالحكومة وطلب الاسراع في وضع نظام نهائي للحكم في سورية .

موقف الاشتراكيين

وقد نشر المسيو بول فوراً السكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي مقالاً في جريدة الحزب اشار فيه الى تصريح سلطان باشا بانه عقد التية على الجهاد حتى الموت في سبيل وطنه ، وتعي على السياسة الفرنسية في سورية و اشار الى التقود التي بذلتها فرنسا في المارك الفتاك التي تعرضت لها في سورية وطلب ان ترد فرنسا الى جمعية الأمم ذلك الانتداب الذي اخطأت في قبوله

٢ - به أسباب الشعب على لجنة القدس والاستقلالية: قابل هذا في ٢٣ اعلاه بوقوع تزيه العظم أيضاً .

٣ - طعنه بالأمر شكيب خاصة ، بمالات نشرها بوقوع مستعار في جريدة (فلسطين) على نحو المقالة الحديثة التي نشرها في جريدة (الجوائب البروتية وملوها الطعن والشتم بالاستقلالية) (قابل هذا في ١١ اعلاه) .

٤ - العمل لجلس جماعات من المثمنين الى الثورة يستلمون بواسطة فرع يافا (بكرسيه اخوان) وقد اوفد حسن بك الحكم الى يافا مزبداً ببلغ من المال . (قابل هذا في ١١ اعلاه)

٥ - حلمه بالوصول الى رئاسة جمهورية سورية . (قابل هذا في ٥ اعلاه) وهو من قبل اعلن رأيه بأن تكتفي البلاد بحكم داخلي أي المبرر به بلمة السياسة « بالوتونومي » .

ومجرد المقارنة والتفكير بين هذه العناصر التي كانت تتألف منها حالة آل لطف الله وحالة الشهبندر عند ما هبط هذا الأخير مصر ، يكفي للوقوف على الأسباب الزاهية التي حملت الفريقين على تكوين جبهة جديدة غايتها الاغراض التي قدمنا شرحها في المواد اعلاه ، ووقتها الاستفادة قدر الامكان من انصاف عريقين كبيرين ، الاول عرق ما بقي للجنة التنسيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني من (قوة استمرار) بعد تصدعها وتدهورها بسبب محاولة آل لطف الله الخروج على الوفد السوري ، والبعث بقرارات مؤتمر جنيف ، وهي القرارات الموضوعية على قاعدة العمل للاستقلال السوري التام . والآخر عرق الانشاء الى الحركة الاستقلالية للثورة والسلمية . وقد ظن الفريقان انهما اذا اسرعا في اغتنام الفرصة ، فقد يجتازان منطقة الخطر قبل الفجر ، فما كادا بالحقيقة بمشاورات العمل حتى ادركتها الاممة ووقفتها عند حد .

لماذا لم ينجح المصلحون ؟

ثم اخذت الماشاة تنقلب في ادوارها المختلفة ، وكلها تدل على ان (شركة لطف الله وشهبندر ليمتد) قد ولدت ميتة ، عديمة الروح والحياة . وقد حاول في الشهرين الاخيرين صاحب الساحة السيد الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وصاحب السعادة احسان بك الجبالي عضو الوفد السوري ، ان يوفقا بين مصلحة البلاد « الشركة » توفقاً صحيحاً ، فبدلاً من هذا السبيل جهوداً وفيرة ، فلم تسفر عن نتيجة طيبة الى الآن . والى الآن لم يزل ضامداً احسان بك الجبالي يعالج الحالة ، بحكمة وصبر وحكمة ، ولكن ما يتوقع لعمله هذا من النجاح لا يز يدعن نجاح الاخطاء المأمر في ان يرفأ ثوباً ادركه البلى من جميع اطرافه وحواشيه ، حتى كاد ينتثر ابداء وجهته ، وهمل ثوب (شركة لطف الله وشهبندر ليمتد) نسجت خيوطه من غيز خيوط بالية منساقطة ، فاذا كان البلى في الخيوط عند نسجها ثوباً ، فكيف بالثوب عندما يرندى .

هذه صفة الحال العامة التي وجدت بين آل لطف الله والشهبندر . والآن نعود الى الكلام على اعمال الشهبندر منذ بلأ الى جبل الدروز الى ان هبط بطياره من بغداد . ونحن في كل هذا لا نقيم الدليل على ما نقول الا اذا كانت واقعة او وقائع لم تزل حية ناطقة ، وما المبرهان الا اذا كان مؤيداً بالحس والمادة . فضلاً عن هذا كله فان من افذاذ هذه الاممة العالمين ، من يعرفون الشهبندر معرفته التجربية والخبرة والبلوى والمعايشة والمراقبة ، والحجة ، وواقفون حق الوقوف على ادق العناصر التي يتركب منها خلق الشهبندر ونسبه ونياته ، ومقاصده واغراضه ، وهؤلاء القوم وهم من عبود الاممة الذين عينها المجاهدون في سبيلها ، نستطيع ذكر اسماهم عيناً عيناً عن اعدائهم ، سني شاء الشهبندر انكر حقيقة ما ، انباء بحق هؤلاء لاهذا باطلاً .

الشهبندر يتطلب « الأوتونومي »

لما ثبت الثورة في الجبل وتمالت نارها واندلع لهيبها ، طلب جماعة من العالمين من الشهبندر وهو في دمشق يومئذ ان يسارع لاعداد الحركة الثورية ، فابى اياه شديداً وقال ان الثورة ليست من برنامج عمله السياسي ، ولا هو يضع يديه فيها ، ولما الحوا عليه رفض ان يقابلهم ويحدثهم وصاح ان كل شيء يسعد الاثوية . ثم خشي على نفسه فذهب من دمشق الى الزبداني رافضاً العمل مع العالمين ، فظنت السلطة ان اجتماعه من الشام هو لاجل العمل للثورة ، وهي لو وقعت على حالة نفسه يوم ذهب الى الزبداني ولو علمت انه من صمم قلبه بقت الثورة واعمال العنف المسلح ، ولو علمت فوق كل هذا انه شجاع كل الشجاعة في ميادين القتال ، الى حد انه يقتحم السرداب المظلم ويقتر الى ابعد زاوية فيه ، ليختفي من الطليانة ، وانه مازهد الى الزبداني الا لكي يشر السلطة بانه بريء من الثورة فكراً ورأياً وعملاً وسياسةً ومنحاً لان الثورة تقتضي نزعاً عن لافقي الى (الاوتونومي) اي الحكم الداخلي ، اقول لو علمت السلطة من امره كل هذا ، والله لاخذت عليه خيراً كثيراً ولكنها حسبه الرجل العربي الاني الذي ينز اذا استنفر ، فسألت عنه ، فلما لم يجده في دمشق علمت انه في الزبداني فارسلت من يقبض عليه فلما احس الشهبندر بذلك ، نظر فاذا هو بين الشرين يمشي الرجوع الى الشام ، او الفرار بالنفس الى جبل الدروز ، فاختار امره وهو الآخر . . . وقال احد الثقات المارقين : « وكان قبل خروجه من دمشق (اي الشهبندر) ايوم واحد ، قد فاض احد ضباط الجيش الافرنسي طالباً اليه ان يتوسط له لدى الجنرال ساراي بالكف عنه في مقابل سعيه لدى الثوار بالكف عن الثورة » .

افساد في الجبل

فوصل الجبل والثورة لفة متقدة ، فظن بنو معروف انه قادم عليهم لينصرم في العمل نصرة حقيقية ، وانه يحمل اليهم معونة اخوانهم اهل الشام ، وانه يعصر نظره في مصلحة الثورة وان الساعة ساعة توحيد جميع القوى لسحق العدو حروباً . ولكن ما هم هو ان اخذ سياسة ملطخة بعيوب كثيرة ، وما هم بنو معروف ان اخذوا يتبرمون منه باختلاف سياسته اذ رأوه يطن غير ما يظهر ويظهر غير ما يطن . ولكن حسبه ضيقاً لاحقاً ، والضيف عندهم معكوم معزز ، واللاجئ النازل عليهم يروونه كل الرعاية عملاً بالعادات العربية الموروثة . فبدلاً من ان يقدر الشهبندر هذه المعاملة قدرها من الكرم والشرف لعب برأسه شيطان « الزعامة » فلم في ليلة من الليالي ، وكان الوقت خروفاً والساء صحواً ، انه ينبغي له ان يكون زعيم الجبل ، جبل الدروز ، فيقول فيسمع لقوله ، ويأمر بقطع ، وكان قصده من كل هذا ان يوم السلطة الافرنسية انه هو صاحب القوة والحركة ، وانه هو الذي يمل ويوط سيرة الشام وفي جبل الدروز ، وبهذا يكون قد دفع فحماً جديداً في (امبراطورية) زعامته ، فبعد رجوعه الى الشام يتقدم اليه الافرنسيون بالمفاوضة للاتفاق معه . وهو كائن يحسب ان الثورة لا تلبث ان تطفي وتخم ، وما هي بجمرة ثلاثاً من السنوات ثم الى ما شاء الله .

فكانت عناصر عمله في الجبل ، والثورة كما قلنا في دورها الاول العنف ، تقتل على هذه المواد :

١ - ان يسطر زعامة وهمية على الجبل ليستفيد منها اعداؤهم الافرنسيين ايهاماً انه الكل بالكل في الشام والجبل .

٢ - محاولته ان يجعل سلطاناً باشا الاطرش في دائرة رأيه وتحت ظل سياسته فاحقق الدكتور بهذا ، ورأى من صلابه سلطان باشا في القيدة الاستقلالية والغاية البعيدة في الثورة ما لا يتقن

مع امنية اي امنية الشهبندر من (الاوتونومي) ٣ - تقمته على سلطان باشا بعد هذا وشروع في بث الدسائس الخفية ، فتح اغرقه في الشج والبلخ ، نزل عن مبلغ من المال فتح به عبدالغفار باشا الاطرش ودفعه اليه ليبرز هذا لقاومة سلطان باشا علناً . وكان عبد الغفار ولم يزل يعتقد بعقيدة الدكتور الاساسية وهي حب الذات فوق كل شيء ، والمال اعز ما يملك عليه في الجبل فتناول المبلغ وحاول الانشقاق والفتنة فلم يفلح قط فلم يستند الدكتور منه شيئاً . وأخيراً اقبل عبد الغفار على الدكتور وطمع فيه كثيراً .

٤ - اقتطاع امله في ان يكون سيد الجبل . وعمازاد في بلبته وعنده هو من اكبر البلايا التي نزلت به وصول الامير عادل الى الجبل واشترائه مع سلطان باشا في قيادة الثورة وتعبئة الصفوف وادارة المارك . فابقن الشهبندر يومئذ ان الجبل (اقلت من يديه فابنرى بفرغ اقصى ماله من وسيلة ودسيمة للتفرقة فلم يفلح وعاد الكثرة للاستعانة بيد الغفار مرة اخرى فلم يلبه هذا لانه لم يقبض مالا منه هذه المرة .

مبلغ شجاعة الشهبندر

هذه كانت سياسة الشهبندر في الجبل كل مدة اقامته فيه . ثم لما صمم على براح الجبل وضع لنفسه خطة للعداية قائمة على الطعن بالثورة والقائمين بها ونسبة الوهن والضعف اليها ونسبة الاستئثار بالعمل الى رؤسائها الكبار . وكانت يتناول اسماء الاشخاص ويلصق بها اشنع الطعن والذم . ثم احتل العدو قرية (عري) افر الشهبندر من الجبل وجاء خفية الى حيفا فقام فيها مدة وفي خلاص هذه المدة اراد ان يعق وهو في حيفا من الدعاية لنفسه ما عجز عنه في الجبل فدخل في مراسلة وزارة الخارجية الفرنسية سرراً وخفية عن كل احد حاسباً ان الفرنسيين يقيمون لمراسله وزناً لكونه كان في الجبل فلم تشر مراسلته شيئاً كان يفهم . ومن هذا نعلم ان اقامة الدكتور في الجبل ما كانت الا لاستغلال اسم الثورة لاجل مصلحته . فافتضح امر مراسلته هذه ومع كونها كانت طعنة في قلب الثورة لم تؤثر في قوتها قط . ثم لما قبضت السلطة الانكليزية في تلك الفصول على جميل بك مردم بك وسلمته الى السلطة الفرنسية ، خاف الدكتور على نفسه وكان يحمار باصراره انه ان يعود الى الجبل ، فقاد وقع بين شرين كما كان امره في الزبداني ، فاختار امره ونها وهو الرجوع الى الجبل فرجع بالخطة التي كانت يمني عليها فبلا وظل قائماً بامر الدعاية لنفسه كل اقامته في الجبل . وطمعن بالثورة والقائمين بها الى ان احتل العدو (شيا) قريه الشهبندر يومئذ ثانية ولكن ليس الى حيفا بل الى اطراف شرق الاردن ثم اخذ يدنو شيئاً فشيئاً حتى اصبح في جوار عمان ثم كان يذهب سرراً منها الى يافا وبساتينها الغناء وظل هذا شأنه الى ان سافر الى العراق .

هذا موجز تاريخ حياة الرجل في الجبل .

مبلغ زعامة الشهبندر

ولسائل ان يسأل ، اي مقام احرز الشهبندر في الجبل ، واي خدمة طيبة اسلفها هو لمرجى الثورة باعتبار كونه طبيباً في الجبل والقوم بالشدة الحاجة الى الطيبة ؟ اما عن الاول فنجيب ان بني معروف الكرام اصحاب عادات وتقالييد في اكرام الضيف قلنا يبلغ مبلغهم فيها غير امراء الجزيرة العربية ، فالضيف عندهم سواء كان صغيراً ام كبيراً ، قريباً ام بعيداً يتال منهم الرعاية والحفاظة التامة .

وقد كان الدكتور شهبندر في وقت عصب كوقت الثورة يوسعه ان يتال عدد بني معروف مقاماً كبيراً ولكنه لم يوفق الى هذا ! فإراد ان يكون سيد الجبل وزعيمه والسيادة والزعامة في الجبل لا تكون الا لمن يكون ضرب سيف ، وخواص معركة ، اذا ركب القوم كان سيف الطليعة ، يباشر الحرب بنفسه فيلقه كما هو

اربعة ايام في عمان

لمدير ادارة الجريمة

٥

القضاء

للقضاء في نفوس سكان الشرق العربي منزلة سامية ، ومظاهر الاحترام تدوم لكل واحد منهم لدن الحديث عن القضاء ومثليه ما سمعت خلال اقامتي في عمان شكوى على قاض ، ولا تظلماً من أحد رجال الدلية . والمحامون ، على ما يعلم الجميع ذوو تماس مباشر مع رجال القضاء ، ولعلمهم فيما يعرضون له من ربح دعوى موكلهم وخسرانها بدون أن يس الربح والخسران مصالحهم الشخصية ، يعدون وشهادتهم في القضاء اكبر حجة له وعليه ، وفي الحق انني لم اجتمع الى محام واسأله عن رأيه في قضاء الشرق العربي ومثليه الا وكانت مظاهر الاحترام والتعظيم وامارات الاعجاب تسبق حديثه الذي كان مملوفاً بمبارات الثناء والتقدير .

على انني شديد الولع في الاستقصاء ، وقد حدثت ان استقلال الشرق العربي هو استقلال مزيف ، وان اصبح الانكليز يتنملى الصغيرة والكبيرة في الشرق العربي ، والمعروف عن الانكليز انهم اشد الاماً احتراماً للقضاء ووصوفاً لاستقلاله وبعده عن المؤثرات ، فهل تكون هذه السعة الطيبة التي يتمتع بها قضاء الشرق العربي منشؤها احترام الانكليز للقضاء ورغبتهم في ان يكون زعيماً عادلاً ، أم ان لشخصيات القضاء وكلهم من العرب ، بعض الاثر أو جله أو كله في هذه الرأفة الزكية التي يتشعها الناس عند اقترابهم من دوائر الدلية ؟؟ ذلك ما استقصيته من المحامين انفسهم ومن اقوام الناس الذين احتككت بهم ، فاجتمعت لدي ادلة لا تقبل النقص على ان الشخصيات المحترمة التي تمثل القضاء في الشرق العربي كل الاثر في جلب ثقة الناس وفي احترامهم للقضاء لأن الانكليز لا يكادون يحتكون بالقضاء مطلقاً ، وان احتكوا فمن بعد شاسع لا يشعر به الناس ، وقد قال لي أحد افاضل المحامين ان الانكليز في فلسطين لم يستطيعوا أن يضموا نزاهة القضاء فظهرت فيه ، وما

الكلام عام لكل فرد ، فيقولون فلان من اصحاب الرأي ، اي جل ما في طاقته ان يحكم في المجلس واما الطيبة فكان الدكتور يعرض عن ممارستها حتى في اشد الحاجة اليها ، لا اعتصاده الراسخ ان الزعامة السياسية التي يشغلها لا تجيز له مباشرة الطيبة لانها دون (الزعامة) مرتبة ومقاماً . وكان اذا اضطر غري باغ الى معالجة احد كان يتقاضى اجراً . وهذا ثابت نستطيع ذكر حوادثه بالاشخاص والوقائع .

بقيت جهة اخرى تستدعي الكلام عليها ، وهي كيف كانت ينظر الدكتور شهبندر الى الشهيد المحرم رشيد بك طبع وافر من وجهه وهذا سأتاني عليه عما قريب .

يزال خافياً ، بعض فضائح تعرفها وتعرفها هذا برغم انهم هم كل القضاء تقريباً في فلسطين ومن تلك الفضائح انهم اضطروا الى اقالة بعض القضاة والى محاكمة البعض الآخر ، اما هنا فلم تأت يوماً ما ، ولا سمعت بالتواتر شكاية واحدة عن احد قضاة ، ولذلك يمكنك ان تتأكد ان كل الفضل في نزاهة القضاء عندنا يعود للشخصيات المحترمة التي تمثلها ، وان تسجل لقضاة الشرق العربي ، على صفحات « الجامعة » ثناء الناس واعجابهم .

هذا وقد قدر لي أن تأخر كلماتي عن الشرق العربي ، وان تنقطع فلا تثر متواليه ولكن يظهر ان ذلك التأخر والتقطع رغم شكواي منها كانا لحيري ، حيث تقوم ادلة مع الزمن ، على صدق ما نتحدث به لواء الجامعة ، اما الدليل الذي سبقني في الحديث عن نزاهة القضاء في الشرق العربي فهو عبارة البطل المقدم والناظر المعروف الشجاع شكيب بك وهاب واطلاق مراحله ليحقق « بربره » من ثأري بني معروف وابناء عاصمة الامويين في الصحراء الحرة ، مما تحدث به الركبان وجعل الألسنة تعلق بالبناء المستطاب على سعادة توفيق بك سنو القاضي العربي ورئيس محكمة المركز في عمان .

وعليه فان في المستطاع القول بأنه ليس في منطقة الشرق العربي ما يبطئ عليه سكانها الا تتمتع بهذا القضاء النزيه المستقل العادل . بارك الله فيه .

المعارف

قصدت الى ادارة المعارف اثر تصريح تليفوني من حضرة مدير المعارف ادب افندي وهبه ، ودار الادارة قائمة على تل مرتفع جداً بالقرب من عمان وكأنها على رأس جبل ، والطريق ، شبه العبداء التي بينها وبين المدينة كانت تصلها ببعضها تماماً ، وعليه فاتفقني العربية لوجودت في عمان والسيارة لولم تدر القاصد عن تساق بعض آكام تلك القروية وعن

« مراقب »

الاقدام على عملية رياضية مزعجة ولكنها ناجحة في تخفيف السنة ، ومع اني قليل الرغبة في مثل هذه العمليات الرياضية وليس لي من السنة ما يحتاج اليها فقد اقدمت عليها بطيبة خاطر املاً في الحصول على ما يفيدني عن حالة المعارف في بلدان الأماة التي طالما رجونا الخير منها فخاب رجائنا ومع ذلك فلم نتحدث عليها لأن الذنب هو ذنب القارئ عليها لا ذنبها هي .

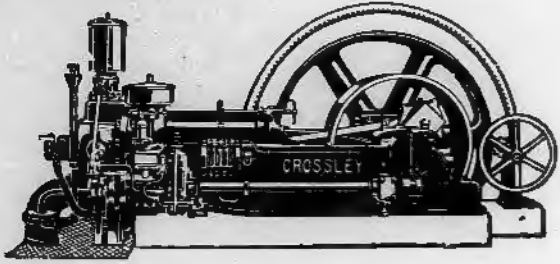
قال لي مدير المعارف ، ان ما كتبه مرة مراسل الجامعة في عمان فيه خطأ في التقدير ومبالغة في مصاريف الادارة ، اما الأرقام الحقيقية فهي : ان ميزانية المعارف تبلغ ٢٢٠٠٠ جنيه من اصل الميزانية العمومية البالغة ١٧٤ الفاً من الجنيهاً تقريباً ، وان في المنطقة ٥٦ مدرسة تضم من التلاميذ نحو خمسة آلاف تلميذ ، كما انه يوجد مثل هذا العدد من التلاميذ في غير المدارس الاميرية التي نصفها من الكتابات الاسلامية والنصف الآخر من مدارس الطوائف المسيحية بافها مدارس الارشالات الأجنبية المعلومة غايتها المنحصرة بالتبشير الديني والسياسي . على ان حضرة المدير اكلي ان مسلي الشرق العربي شديداً العصبية لديهم وان مدارس الارشالات الأجنبية لم تل منهم وطراً حتى الآن ولكنها لم تأس من النجاح او بعض النجاح .

اما مصاريف الادارة التي ليس فيها اكثر من مفتش واحد فيبلغ بالضغط من اصل ميزانية المعارف المئوه عنها ١١٩٢ جنياً سنوياً ، واذا عد المفتش في عداية المعلمين الذين لا تستفي عنهم المدارس ولا المعلمون وانزل راتبه من اصلها فتزل مصاريف الادارة الى ٩٤٠ جنياً فقط . وقال المدير ان البدو من سكان المنطقة الذين يبلغون ١٥٠ الفاً من مجموع عدد السكان البالغ ٢٥٠ الفاً تقريباً لا يقبلون على التعليم ولا يرغبون لابتائهم . ولقد تخطل حديث المدير الاماع الى مساعيه الشخصية في سبيل اصال ميزانية المعارف الى هذا القدر ، وقال ان الانكليز لا يضمنون على المعارف ولكن الميزانية العمومية لا تساعد الا على بذل أكثر من ذلك ، وانه يعتمدان نسبة ميزانية المعارف بالنسبة للميزانية العمومية ، هي نسبة حسنة اذقيست بغيرها من الميزانيات في البلدان المجاورة هذه خلاصة ما ادلى به الي حضرة مدير المعارف والراجح انه على حق في ان نسبة ميزانية معارف الشرق الى ميزانيات البلدان المجاورة تعد نسبة حسنة ، على ان في الراي العام المتنور النازل في المنطقة شكوى من فقدان الكفايات عند الكثيرين من متولي امور التعليم في البلاد ، وان

والشركة وكالة خارج باب الخليل بالقدس
وهو أيضاً خط الاتحاد اليافي التي تنمطي شحن البرقال الى كافة التفود الانجليزية

CROSSLEY

كروسلي



شهر واحسن ماكنات في العالم

من حصانين الى ١٠٠٠ حصان

الوكلاء الوحيدون :

ستيلو عوض وشركاه

القدس : شارع مأمون الله نمرة التلفون ١٤

الى تجار البرتقال

نصيح تجار البرتقال الاحرار في امولهم ومعاملاتهم التجارية ، والذين يرغبون ان يحصلوا على احسن سعر ممكن ان يرسلوا مشحوناتهم الى المحلات الآتية :

لغزبول	محل طرر وشركاه ليمتد
مانشستر	محل طرر وشركاه ليمتد
غلاسكو	محل طومسون مائيسون ليمتد
هول	محل ويليم ماثن وشركاه
لندن	محل فريمان وشركاه ليمتد

راجعوا الوكيل يوسف امزلق

شارع العجمي - يافا

ان الاسعار الحسنة التي حصل عليها كافة التجار الذين عاملونا في العام الماضي هي احسن برهان على صحة هذا القول .

صيدلية البرتقال

لصاحبها الحاجة الياس سالم البرتقال
شارع العجمي - يافا

تجدون في هذه الصيدلية اجود انواع الادوية الانكليزية المشهورة فجربوا معاملتها تسركم حسن المعاملة ومهاودة الاسعار

الى عموم تجار البرتقال وشاحنيهم

اذا اردتم الحصول على الاسعار الجيدة والامانة وحسن المعاملة فراجعوا محل الحاجات عطا الله والياس سالم البرتقال

التمسوا بحجة اللزوم لتجارة البرتقال ومشحوناته الى جميع التجار المعروفة في البلاد الانكليزية سوق المصان بجوار المحكمة الشرعية - يافا

أحدث التحف

سادت ادوات لتنظيف القم ، مرايات ، لعب للأطفال ، ازهار اصطناعية جميع هذه الاصناف من كافة الانواع تباع بأولاً الاسعار وكل مجموعة منها قباض بجنيهين فما فوق اسعار خصومية : ست ساعات منبهة جيدة الجنس تباع بالجملة واصلة لثلاثة جنيهات بـ ٢٥ شلن انكليزي اطلبوها من العنوان الآتي :

F.W.H. Hegewald Hanau No: 207 (Germany)

شركة العروة الوثقى

المحدودة الضمان بالقدس

رأس مالها الاسمي ٢٥٠٠٠٠ جنيه المدفوع ٧٠٠٠٠ جنيه

تتعاطى مع مواد البناء والقرطاسية والكتب كالحديد والشمعو والمواسير والمضخات وآلات التجارة والحدادة والكتب والدفاتر المدرسية والتجارة والادوات الهندسية على اختلاف انواعها

مواد البناء : خارج المصراة ملك حسن بك التزجان
القرطاسية : داخل باب العمود قرب مخفر البوليس
المتفرقات : خارج : « في عارة الشيخ محمود افندي الدجاني وشركاه

التلفون ٥٨٨ - ٤٩٥

اسعارها متهاودة ولا يمكن مباراتها

مطبعة دار الانشام الاسلامية بالقدس الشريف

قد اصدروا امراً اجازوا به المراكب التي تخص اهالي فلسطين استعمال الشار الاحمر الخاص بأسطول حكومة جلالة الملك بوسطة كلية «فلسطين» في دائرة مضاء ج س س - ساس السكرتير العام

مول امور العمال

ان اللجنة التي عينها فخامة المندوب السامي لتحقيق عايدفع من الاجور المبالغ الماهرين في فلسطين ورفع التواصي بذلك الشأن قد عقدت ثلاث اجتماعات في القدس واجتماعاً واحداً في يافا برئاسة السيد ج س س - ساس وعضوية السيد ر ن زكي والسيد جورج شير وقد سمعت هذه اللجنة في اجتماعها المنعقد في القدس في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٢٧ افادات من يلي السيد ر ن زكي المهندس المركزي في اللواء الجنوبي للشرق . يكون منقش الاعمال الخيرية في حكومة فلسطين . السيد فتككتين سكرتير مجلس العمال بالقدس للشرق . خاينكن المهندس للمعاري

وستسمع اللجنة افادات اشخاص آخرين في يافا في ١٩ الجاري (اليوم).

اعلان مجاني

ليكن معلوماً لدى كل من يرغب في تعاطي مهنة ترجمان سياح انه ينبغي عليه ان يقدم حالاً استدعاء الى دائرة حاكم مقاطعة القدس يطلب فيه الوقوف على كل ما يلزم من الايضاحات لاجل الحصول على رخصة بموجب قانون ترخيص راجعة السياح لسنة ١٩٢٧

وكل من يتعاطى مهنة ترجمان سياح في المستقبل بدون العمل بمنطوق القانون المذكور يعرض نفسه للمحاكمة بموجب المادة السابقة من هذا القانون

«حاكم مقاطعة القدس»

«الجامعة» جامنا من الحكومة هذا الاعلان وهو ككتيثر من امثاله من الاعلانات التي تمن بها علينا الحكومة لنشرها مجاناً ويضطر قلم التحرير الى نسخها «بعد الجهد في تعاطيها» لرداءة خطها وان كانت ترى من منطوقه ان لا يستفيد منه الا صندوق الحكومة حيث يرغب التعيشة من الدياح على قطع رخصة بعد دفع مبلغ الرقوم «طبعاً» ولست انفدي ما الذي يمنع صندوق الحكومة المتخوم عن دفع اجرة عن امثال هذه الاعلانات فيعوض على الصحف بعض ما ينالها منها ارفع كاهلها ، وان لم يكن فلست نرى ايضاً ما الذي يمنعنا عن الاعيان ، مقابل هذا النشر المجاني - الى الدوائر التي تنشر اعلاناتها مأجورة ان لا تلتصق باعلاناتها بعض صحف وتعرض عن الأخرى

شركة النجاح الوطنية

رأس مالها ١٠٠٠٠٠ اجنيه

تتعاطى جميع اعمال البيع والشراء من مال قانونه ومال قبان - وهي شركة مساهمة مقسمة الى ٢٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمس جنيهات مصرية ويمكن للطلاب ان يكون مساهماً فيها حين الطلب - فيادروا الى الاشتراك في السهام او جربوا معاملتها فستركم جودة البضاعة ومهاودة الاسعار

هل تحتاج

الى مجال

يوجد شاب أقن صناعة تجليد

الكب على اختلاف انواعها اتقاناً كبيراً .

فن كان في حاجة اليه فليراجع اطارة هذه

الجريدة

بلاغات رسميه

نقير

اللجنة المعنية لتقديم آرائها بشأن حماية

مستأجري الاراضي الزراعية

ان قانون انتقال الاراضي الذي صدر في اوائل تأسيس الادارة المدنية قد نص على حماية مستأجري الاراضي الزراعية من اخراجهم من الاراضي التي يتصرفون فيها عند ما يتقل صاحب الارض ارضه الى شخص آخر . وجاء في هذا النص ، كما تعدل القانون في الصادر في سنة ١٩٢١ ، أن موافقة الحكومة على نقل الارض تبلغ بواسطة مدير الاراضي بشرط أن يقتنع ، اذا كانت الارض زراعية ومؤجرة ، بأنه يبقى لمستأجر تلك الارض الحالي قطعة ارض كافية في ذلك القضاء أو في أي مكان آخر تمكنه من إعالة نفسه وعائلته .

وقد حوّل تنفيذ هذه المادة في عدة بيعوات كبيرة منذ أن صدر هذا القانون . الا أن الاختيار قد دل على أن مستأجري الارض الباعة ، ولو أجروا للشري قطعة من الارض التي اشتراها فاهم لا يبقون فيها بل يتنازلون له عن حقوقهم في مدة قصيرة ، وعلى أن المستأجرين في ظروف عديدة رفضوا أن يتنازلوا عن حقوقهم في وجوب ابقاء قطعة ارض لهم مقابل ما يدفع لهم من التعويض المالي .

ان القانون الحالي بصفته الحالية لا يحمي القسم الاعظم من المستأجرين الزراعيين من اخلاء الارض منها كانت المدة التي استثمروا فيها الارض طويلة . ومن المعلوم أن من النادر ان توضع مفاوضات اجار خطية ؛ ولم تجر العادات والتقاليد على تبليغ المستأجر اعلاناً

بوجوب اخلاء الارض التي يتصرف فيها ، ولذلك من الممكن لصاحب الارض أن يطرد المستأجرين الزراعيين في مدة قصيرة دون ان يضع لهم أي تعويض حتى مقابل ما قاموا به من التحسينات والاصلاحات في الارض . وفي هذه الظروف روي من الواجب وضع تشريع خاص في هذه الحاجة . وبعد ان بحثت اللجنة في مشاريع قانون عديدة وقع اتفاقاً على الادي التالية :

١ - يجب ان يحس للمستأجر الزراعي من اخلاء الارض فجأة وان تشمل هذه الحماية جميع الذين يشتغلون في الارض ، سواء أكانت

مقاوله الاجار خطية او شفوية ، وسواء أكان المستأجر يدفع بدل الاجار نقداً او عيناً او قسماً من محصولات الارض ، وفضلاً عن ذلك فن الواجب ان يوضع هذا النص بصيغة تشمل العمال الزراعيين الذين يقومون بعمل مخصوص يستخدمهم ويتلقون جزأ من محصول اجارهم لهم وأوس في الامكان التمييز بين المستأجرين الذين يدفعون بدل اجار الارض من المحصول وبين العمال الذين يتلقون اجارهم من المحصول .

الا ان لفظه المستأجر يجب ان لا تكون واسعة الغزى بحيث قد تشمل جميع العمال الزراعيين الذين يتلقون اجارهم عيناً ، بل اولئك الذين يقومون بمجراثة الارض مقابل جزء من محصولاتها .

وقد روي ايضاً انه اذا انتقلت الارض من الابن الى الابن أو الى أي قريب آخر بالتوارث يجب ان يكون من حق للمستأجر ان يعتبر اجار سلفه كأنه اجاره عند تقرير حق تبليغه اعلاناً باخلاء الارض والحصول على التعويض .

٢ - ان المهلة الواجب اعطاؤها للمستأجر في الاعلان يجب ان تكون سنة كاملة تبدأ من آخر موسم الحصاد في السنة لاصدار فيها

٣ - ما قام به المستأجر بعد ان بلغ صاحب الارض اعلاناً بذلك .

٤ - ما قام به المستأجر بعد ان بلغ صاحب الارض اعلاناً بذلك .

٥ - ما قام به المستأجر دون الحصول على

العلم

الذي ترفقه المراكب الفلسطينية

ليكن معلوماً بأن امراء البحرية الانكليزية